جامعة الإسكندرية

جامعة عين شمس
المكتبة المركزية
رقم الجملة
التاريخ
١٩٨٢

جامعة الإسكندرية
مكتبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية
رقم الجملة : ٤٠
التاريخ : ٥٢

مجلة

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة الإسكندرية
مكتبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية
رقم الجملة : ٤٠
التاريخ : ٥٢

مفهوم الزمن فى اليهودية والمسيحية
دراسة مقارنة من خلال النصوص الدينية

د. نجوى مصطفى

جذب مفهوم الزمن فى الدراسات الاكاديمية انتباه كثير من الدارسين فعالجوه أو حاولوا علاجه من زوايا متباينة، وأهداف عديدة ، كل فى مجال تخصصه مدفوعا بدوافع مبتغاه، ومايهدف إليه، ولأن محاولتى هنا تتغيا علاج مفهوم الزمن من الزاوية الدينية فإن المشاكل اللاهوتية بالطبع ستحتل المكانة الأولي فى البحث، ومن الممكن تركيز القضايا الرئيسية التى سوف نناقشها من خلال تلك النصوص، بما يلى:

١- الله والزمان ٢- الله والعالم ٣- الزمان

وتوخيا لسلامة المنهج في الإبانة عن القصد، والوصول إلى الهدف فإننى أحاول الاحاطة بالنصوص الدينية وفهمها على ضوء النظرة الكلية للدراسة التأريخية للنص من ناحية، وعلى أساس الاستعمال اللغوى المعاصر للنص من ناحية ثانية.

(١) النصوص اليهودية والمسيحية :

أولا : سفر التكوين: (٢)

١- فى البدء خلق الله السموات والأرض .

٢- كانت الأرض خربة وخالية وعلى وجه الغمر ظلام وروح الله يرف على وجه المياه. ٣- وقال الله ليكن نور فكان نور.

٤- ورأى الله النور أنه حسن. وفصل الله بين النور والظلام .

٥- وسمى الله النور نهارا والظلام أسماه ليلا. وكان مساء وكان صباح يوم واحد . ٦- وقال الله ليكن جلده فى وسط المياه وليكن فاصلا بين مياه ومياه، .

٧- فصنع الله الجلد وفصل بين المياه التى تحت الجلد والمياه التى فوق فكان كذلك . ٨- وسمى الله الجلد سماء. وكان مساء وكان صباح يوم ثان .

٩- وقال الله لتجتمع تحت السماء إلي موضع واحد ليظهر اليبس- فكان كذلك.

١٠- وسمى الله اليبس ارضا ومجتمع المياه مسماه بحارا. ورأى الله ذلك أنه حسن.

١١- وقال الله لتنبت الأرض نباتا وعشبا، يبزر بذرا وشجرا مثمرا يخرج ثمرا بحسب صنفه بذره فيه على الأرض، فكان كذلك.

١٢- فأخرجت الأرض نباتا وعشبا يزرع بزرا بحسب صنفه وشجرا يخرج ثمرا بذره فيه بحسب صنفه. ورأى الله ذلك أنه حسن.

١٣- وكان مساء وكان صباح يوم ثالث. ١٤- وقال الله لتكن نيرات فى جلد السماء لتفصل بين النهار والليل، وتكون لآيات وأوقات وأيام وسنين.

١٥- وتكون نيرات فى جلد السماء لتضئ على الأرض مكان كذلك.

١٦- فصنع الله النيرين العظيمين النير الأكبر لحكم النهار والنير الأصغر لحكم الليل والكواكب.

١٧- وجعلها الله فى جلد السماء لتضئ على الأرض.

١٨- ولتحكم على النهار والليل وتفصل بين النور والظلام. ورأى الله ذلك أنه حسن. ١٩- وكان مساء وكان صباح يوم رابع ... (٣)

٢- وقال اللاويون .... باركوا الرب إلهكم من الدهر إلي الدهر..

٦- أنت يارب وحدك صنعت السماوات وسماء السموات وكل جندها والأرض وكل ماعليها والبحار وكل مافيها...(٤).

٣- " فأجاب الرب أيوب من العاصفة وقال ٢- من هذا الذى يلبس المشورة بأقوال ليست من العلم في شئ. ٣- أشدد حقويك وكدر رجلا. انى حائك فاخبرنى. ٤- أين كنت حين أسست الأرض بين أن كنتع تعلم الحكمة. ٥- من وضع مقاديرها... ٦- على أى شئ أقرب مقاعدها..

١٢- أنت في أيامك أمرت الصبح وعرفت الفجر موضعه (٥).

٤- (٤) " لأن ألف سنة فى عينيك مثل يوم أمس بعدما عبر وكهزيع من

الليل."(٦).

٥— "٥- لأن جميع ألهة الشعوب أصنام الرب هو صنع السموات" (٧).

٦- "١٧" ورحمة الرب منذ الأزل وإلي الأبد علي الذين يتقونه وعدله لبنى البنين (٨).

٧- (١٩) صنع القمر للأوقات والشمس عرفت مغروبها ٢٠- تجعل ظلمة فيكون ليل، فيه تدب جميع وحوش الغاب ٢١- تزأر الأشبال لأفتراس والتماس طعامها من الله . ٢٢- تشرق الشمق فتنحاز في مأويها تربض . ٢٣- يخرج الإنسان إلي عمله وإلي خدمته حتى المساء ." (٩).

٨- (٠) كونت الأرض فهى قائمة (١٠).

٩- "(٥) لصانع السماوات بحكمه فإن إلي الأبد رحمته ٦- الباسط الأرض على المياه فإن إلي الأبد حكمته . ٧- لصالح الأنوار العظام فإن إلي الأبد رحمته.

٩- والقر والكواكب حكم الليل فإن إلى الأبد رحمته (١١). ١٠- النص يطلب من الملائكة والشمس والقمر والسماوات والمياه التي فوق السموات أن تسبح" (١٢). لتسبح هذه اسم الرب فانه هو أمر فخلقت ٦- وأقامها إلي الدهر والأبد. جعل لها رسما فلا تتعداه"(١٢).

١١- (١٩) "الرب بالحكمة أسس الأرض وبالفطنة ثبت السموات" (١٣).

١٢- "(٢٢) الرب حازنى فى أول طريقة. قبل ماعمله منذ البدء (٢٣) من الأزل مسحت من الأول من قبل أن كانت الأرض (٢٤) ولدت حين لم تكن الغمار والينابيع الغزيرة المياه (٥) قبل أن أقرت الجبال وقبل التلال ولدت .

(٢٦) إذا كان لم يصنع الأرض بعد ولا مافى خارجها ولا مبدأ أتربة المكونة

(٢٧) حين هيأ السموات كنت هناك، وحين رسم حدا حول وجه القمر .

(٢٣) حين ثبت الغيوم فى العلاء وقرر ينابيع (الغمر).

١٣- "(١٢) أنا صنعت الأرض وخلقت البشر عليها. يداى نشرتا السموات

وأنا أمرت جميع جندها . (١٨) لأنه هكذا قال الرب خالق السموات الله جابل الأرض وصانعها الذى أقرها ولم يخلقها للخواء بل للعمران جبلها. انى أنا الرب وليس آخر (١٥).

١٤- "(١٣) يدى أسست الأرض ويمينى شبرت السموات. ادعوهن فيقفن جميعا (١٦).

١٥- "(١٧) لأن ها أنذا أخلق السموات جديدة وأرضا جديدة فلا تذكر السابقة ولا تخطر على البال (١٥) (١٨) بل تهللوا".

١٦- "(١٥) هو الذي صنع الأرض بقوته وثبت المسكونة بحكمته(١٦) وبط السموات بفطنته".

١٧- "(١٧) ووهبنى علما يقينا بالأكوان حتى أعرف نظام العالم وقوات العناصر".

(١٨) ومبدأ الأزمنة ومنتهاها. وما بينها وتغير الأحوال وتحول الأوقات (٢١).

ومدار السنين ومراكز النجوم" (١٩).

١٧ أ- ولم يكن صعبا على يدك القادرة على كل شئ التى صنعت العالم من مادة غير مصنوعة أن تبعث عليهم جما من الأدباب والأسود الباسلة" (٢٠).

١٨أ- انظر ياولدي إلي السماء والأرض واذا رأيت كل مافيها فاعلم أن الله صنع الجميع من العدم وكذلك أوجد جنس البشر" (١٨).

١٩- "(١) كل حكمة فهى من الرب ولا تزال معه إلي الأبد (٢) يحصى رمل البحار وقطار المطر وأيام الدهر ومن يسبر سمك السماء ورحب الأرض والغمر(٣) ومن سيتقصى الحكمة التى هى سابقة كل شئ (٤) قبل كل شئ خلقت الحكمة ومنذ الأزل فهم الفطنة"(٢١).

٢٠- "(٨) عدة أيام الانسان على الأكث مئة سنة. كنقطة ماء من البحر وكذرة من الرمل هكذا سنون قليلة (٢٢) فى يوم الأبدية".

٢١- "(٢) الشمس عند خروجها تبشر بسمرآها. هى آلة عجيبة صنع العلي . (٣) عندها جرتها تيبس البقعة فمن يقوم أمام حرها. الشمس كتافخ فى الآتون

لما تصنع فى النار (٤) تحدق الجبال ثلاثة أضعاف وتبعث أبخرة نارية وتلمع بأشعة تجهر العيون (٥) عظيم الرب صانعها الذي يأمره تسرع سيرها(٦) والقمر بجميع أحواله الموقتة هو نبأ الأزمنة وعلامة الدهر (٧) من القمر علامة العيد هو نير ينقص عند التمام (٨) باسمه سمى الثور وفى تغيره يزداد زيادة عجيبة" (٢٣).

٢٢- وفي العهد الجديد ، إنجيل حتى نجد ه يتكلم عن الحصاد - بمعنى توعد إبليس والأشرار الذين زرعوا الزئوان - منتهى الدهر وأن الحصادين هم الملائكة ويرسلون أولئك للفار. (٢٤).

وفي فصل آخر من إنجيل متى أيضا يسأل الحواريون المسيح عن منتهى، الدهر وعلامات مجئ المسيح، فيقول لهم : إن علامة مجيئة مجاعات وزلازل وتضييق الأمم رعلى أمته، ضيق ليس مثله منذ "أول العالم إلي الآن ولن يكون". وستزول السموات والأرض وتظلم الشمس، والقمر لايعطى ضوء وتتساقط الكواكب، ولكن اليوم أو الساعة لايعلمها إلا الله الأب وحده . ٢٣ ومثله مكرر في[إنجيل ٢٤ مرقص]، وإنجيل [٢٥ لوقا].

٢٦- وفي إنجيل يوحنا أول فصل منه "(١) في البدء كان الكلمة، والكلمة عند الله وكان الكلمة الله (٢) هذا كان فى البدء عند الله (٣) كل به كون وبغيره لم يكن شئ مما كون.(٢٨).

وقفة استدراكية على النصوص السابق عرضها:

سفر التكوين هو أهم نص في اليهودية والمسيحية يتطق بمشكلة أصل العالم ومشكلة الزمن، وذلك لقدمه، ولأنه مخصص بشكل مباشر ومتعمد للحديث عن قصة الخليقة بشكل مفصل.

أولا : إذا رجعنا إلي النص الذي يتحدث عن الكلمة نراه يعرض هذه الفكرة ولكن بمعنى أفلاطينى محدث، وهذا مثار شك، كما أن البعض يرى أن الإنجيل نفسه لم يكتبه يوحنا الحوارى، بل شخص آخر من تلاميذ الأفلاطونية المحدثة.(٢٩).

وعلي أية حال فالقول بأنه في البدء كان الكلمة لاتتضمن معنى محددا عن الفكرين ويتضح ذلك من استدعاء التساؤلات التالية:

ما الدلالة المحددة للأزلية: ماكان أزلا أو ماحدث في زمن لاحق؟

وهل هو صنع من مادة أم هو إبداع من لاشيء؟

وكذلك المشاكل الفلسفية الأخرى التي عالجها اللاهوتيون فيما بعد عن العلاقة بين الله والزمان غير مبنية بأية صورة.

وعلى أية حال "فالكلمة" هنا مقصود بها الابن أو المسيح وهو أحد الاقانيم الثلاثة. فالمعنيت هنا عن الله واقانيمه. والقول بأنه الثومة كون. مثل القول أن الله كون. ومما لاشك فية أن المشكلة الاساسية باقية وهي غموض هذا النص وعدم تحديده وتوضيحه للمسائل اللاهوتية حول الزمن.

ثانيا: وإذا رجعنا إلي نص التوراه ، سفر التكوين ، ومن خلاله أشرنا إلي النصوص الأخري ودلالاتها نجد المسائل الآتية:

أولا: حول بداية العالم : من أي شيء وجد ؟ وما موقع الزمان من الحل أيا يكن؟ والمهتمون بهذه المسألة يذهبون مذهبين رئيسيين:

١- أن النصوص التي عرضناها من سفر التكوين (فصل أول : آية ١-٣) تقول بالثنائية، ثنائية الله والمادة، فهي تتكلم عن خليط من ماء وظلمة قبل بداية الخلق، وان فكرة الخلق من العدم لاتوجد أبدا في التوراه والدليل على ذلك النص الذي يقول " انظر ياولدي إلي السماء والأرض، واذا رأيت كل مافيها فاعلم أن الله صنع الجميع من العدم، وكذلك أوجد جنس البشر" وفي النص ١٧أ الذي يوضحي فيه فكرة الصنع الأفلاطونية من مادة غير مخلوقة هذا النص يقول "ولم يكن صعبا على يدكي القادرة على كل شيء التي صنعت العالم من مادة غير مصورة أن تبعث عليهم بما من الأرياب والأسود الباسلة".

وهناك من يؤكد صحة هذا الرأى من آباء الكنسية الأول مثل جوستين مارتير Justin Matyer وكليمنت الاسكندرى Clenent of Alexandrua قد فهموا الخلق بهذه الصورة، وقالوا إن أفلاطون أخذ من موسى هذه العقيدة(٢٤).

ثانيا: أن النص المشار إليه يعلم الخلق من عدم ، وأن الآية رقم واحد تقدر كيفية خلق الكون بشكل عام، وأنها مفصولة عن الآيات الثانية فيما بعد التى تتحدث عن الخلق بشكل مفصل، وعن جزء منه هو الأرض ولتأييد هذا الرأى يذهب أصحابه إلي الاشارة إلي نصوص أخرى هى : سفر الأمثال نص ٢٣

والمكابين الثاني ×١أ) وأن النص في سفر الحكمة الذي يعلمر الصنع من مادة غير معينة، وهو مزيج من فكر يوناني ويهودى وأن فكرة "المادة" غير المصورة في النص ، هى فكرة فلسفية إغريقية خالصة وأنه حتى لو صدقنا ذلك فيمكن التفكير بسهولة أن الله خلق هذه المادة أولا ثم أوجد منها العالم. (٢٥)

والنصوص المشار اليها فى سفر أشعيا وخاصة رقم (١٣) تنص على إله واحد أوجد ما أوجد بفعل حر، وليس فى فكرته عن الخلق من لاشئ أى صدي لمادة أولى أو صراع بين نور وظلمة أو أى تصور أسطورى (٢٦).

ومن الملاحظ أن النصوص المشار إليها فى سفر أشعيا تتكلم عن (صنعت) وعن (نشر) السموات، وعن (خالق السموات)، وإاجابل الأرض) ومؤسسها، وشابر السموات، وهذه الكلمات لاتعنى بالضرورة الإيجاد من عدم . (٢٧).

وأغلب ظنى أننا لو رجعنا إلي القرآن وإلى تفاصيل فكر: الخلق اليهودية والمسيحية - حسب جميع المفسرين من أمثال الأدب اليهودى والمسيحى والتلمود - سنرى أن السماوات والأرض وجدتا من الماء، ولكن ليس بمعناه الأرض بل ماكان عرش الله عليه حين الإيجاد. وهذا الذي دعا أصحاب الرأى التالى يقولون إن الماء نفسه أوجده الله أولا من لاشئ، فالكلمتان صنع، وخلق - فى نصوص سفر أشعيا تعنى إيجادها من حالة سابقة هى الماء، وتبقى بعدئذ مشكلة من أين جاء الماء. وهذا مالا تتحدث عنه نصوص أشعيا .(٢٨)

إذا أسترجعنا الفكر القديم وقارناه بأفكار الخلق المعاصرة لليهودية فإن فكرة الخلق من العدم لم تكن معروفة ، فعندر المصريين القدماء والسومريين والبابلين فان هناك الماء أو المحيط، ومنه ظهرت الألهة الخالقة، ومنه صنعت الأرض والسماوات بأن قسمتها، فجف قسم منها وكونّ الأرض، وصعدت أبخرة ودخان كوّن منه مرروخ أو الإله الخالق - رع ، السماوات(٢٩).

ومن الملاحظ أن المصريين والبابليين يضعون المادة أولا ومنها توجد الألهة أما فى التوراه اعتبرت المادة والله معا فى الوجود وليس أحدهما قبل الأخر.(٣٠).

وعلى أية حال فالمشكلة هنا ستبقى بدون حل، فسواء كان العالم من مادة أو من عدم فليس هنا أية فكرة عن الزمان، فالقول بأن الخلق من عدم قد يفهم بمعنى قدم العالم بالزمان وحدوثه بالذات ، ومعنى ذلك أن الزمان أزلىّ مع الله، وقد يفهم أيضا بأنه مع سبق لله زمنى، أو بعبارة أخرى أن للعالم بداية وأن

الزمان مع العالم يبدأ، أي أن الزمان له بداية وحادث.

إن مشكلة الزمان بشكلها اللاهوتي أو الفلسفي غير مطروحة في التوراه والإنجيل والقول بوجود مادة أولى منها صنع الله العالم، لايدل بذاته على أن الزمان أزلي وقد رأى البعض أن الزمان يبدأ مع العالم المتحرك إذا فهو له بداية، وكل مايقال بعد ذلك من مذاهب إنما هو من قبيل الاجتهادات .

المذاهب اللاهوتية أو الفلسفية اليهودية والمسيحية حول الله والعالم والزمان وكلها اجتهادات.

أهم هذه المذاهب ومناقشتها :

١- إن العالم خُلق من مادة أولى، وإن العالم المركب المصور وزمانه لها بداية.

فالعالم قديم بمادته ، حادث له أول بتراكيبه وزمانه. يمثل ذلك فيلون اليهودي ، وجوستين مارتير ، وكليمنت الإسكندري، وإبراهيم بن يحيا وحاليفي.(٣١).

٢- إن العالم أزلي بالزمان محدث بالذات يمثل ذلك القائلون بالأفلاطونية المحدثة مثل ديونيسيوس دوروثيوس وأوريجينا وسيبروي بدايات ، وآخرون ممن يرون استحالة اثبات بداية الزمان من الرشديين الغربيين ، وسواهم مثل ايكارت واوكام.(٣٢).

٣- الخلق من عدم ، والزمان له بداية هي بداية العالم نفسه، وقبل العالم لايوجد زمان ، والله ليس في زمان، والإرادة تخصص وقتا دون آخر، مع أدلة عند بعضهم لاثبات استحالة عدم تناهي الزمان في الماضي، يمثل ذلك أوغسطين وجون النحوي والفيومي وبرقلا ودوفرني والكسندر أوف هاليس ووينفتورا وروجر بيكون وجون دنس سكوت .(٣٣)

٣- اماموس اين ميسموت والبرت الأكبر وتوما الأكويني يقولون إن العقل تتعادل عنده فكرة وأدلة حدوث العالم وبداية زمانه، وفكرة قدم العالم بالزمان، ولكن العقيدة ، والكتب المقدسة صريحة في القول بالخلق من عدم وبداية الزمان.

مفهوم الزمان في التوراه والإنجيل:

من خلال النصوص :

يسفر التكوين يتكلم عن إيجاد العالم فى ستة أيام ، مع أن اليوم باعتبار الشمس والكواكب دالة عليه ، أى اليوم الدنيوى المعروف لدينا لم يوجد إلا في اليوم الرابع مع صنع الشمس والكواكب والقمر (نص رقم١ آية ١٤-١٩) ويتحدث النص عن يوم أول وثان وثالث أوجد فيها الله جملة أشياء ، وكذلك فإن النور وجد في اليوم الأول، نور بدون كواكب.. وواضح أنه ليس النور العادى ، بل هو ضد للظلمة التى كانت ترفرف على وجه الماء.(٣٤).

ونجد الكسندر هنا يدل في كل القصتين البابلية والتوراتية ، نجد الضوء يخلق قبل السماء والأجسام السماوية. كذلك من الغريب أن يوجد الله النباتات والبحار فى اليوم الثالث قبل خلق الشمس والكواكب بيوم ، الذى هو الرابع، مع أنه لاتوجد فلك بدون هذه.(٣٦).

وكل هذا يثير مشكلة معنى اليوم ، ومعنى الأيام الستة ، وهى قضية أعلن أوغسطين أنها سر لايمكن أن يعرفه أحد.

وهذا صحيح إلى حد كبير فكل هذا من الأسرار الإلهية.

كذلك هناك نَصَّان يدلان على أن اليوم عند الله ألف سنة (مزامير ٩٠:٤) وكذلك رسالة بطرس الثانية ٨:٣) وعلى أية حال فالبعض يحاول أن يتخلص من فكرة وجود زمان أو يوم قبل بدء العالم. أو بعبارة أخرى انه قبل العالم لايوجد زمان. كما سيذهب آخرون إلي أن معنى الستة أيام أنه قبل الزمان الذي لهذا العالم كان يوجد زمان وأزمنة.

كذلك فمشكلة الزمن لم تكن معروفة بشكلها الفلسفى أو الذى عرفناه على يد اللاهوتين فيما بعد. الكتب المقدسة تتحدث عن أصل العالم ، والزمان، وعلاقة الله بها بشكل غير محدد.

أهم مصادر البحث

١- العهد القديم (والتوراه) في مواضيع متفرقة (الأسعار ، سفر التكوين ، سفر نحميا، سفر أيوب ، المزامير، سفر الأمثال، أشعيا، سفر الحكمة، المكابين الثاني ، سفر يشوع بن سيراخ (الترجمة العربية) طبعة اكسفورد ومعها الرسائل، والعهد الجديد.

٢- العهد الجديد (الإنجيل) : انجيل متى ، انجيل مرقص، انجيل لوقا،

انجيل يوحنا. الترجمة العربية. طبعة اكسفورد ومعها الرسائل، مع العهد القديم.

٣- القديس بولس : رسالته إلي أهل كورلى ، ورسالته إلي العبرانيين (الترجمة العربية) طبعة اكسفورد مع العهد القديم والجديد .

٤- القديس بطرس : رسالة القديس بطرس الثانية، (الترجمة العربية)، طبعة اكسفورد مع العهدين القديم والجديد.

٥- القديس يوحنا: رؤيا القديس يوحنا(الترجمة العربية) طبعة اكسفورد مع العهدين القديم والجديد.

٦- الكسندر هايدل:

Alexaud er Heidel. - The Bapy lonian Gensis, chicelgo 1942.

٧- برشارد:

J. B. Pul-chcrd - Anaeut Near Eastern Tect, New Jesy,1955.

٨- جيلسون :

E. Gilsin - Histvey of Christiar philosophy in Me wlidelie ages, Newyork,1955.

٩- حسام الألوسي :

U. W. al - Alows. The Problem ofCrcation in Islamic Thought . Baghdad.1963.

١٠- حسام الألوسي : مقدمة للفلسفة المسيحية وبواكيرها الأولي . مجلة كلية الآداب. الكويت . العدد الثاني ، ١٩٧٢.

١١- دوائر المعارف التالية:

معارف الدين والأخلاق، دائرة المعارف البريطانية.

دائرة معارف الدين والأخلاق تحت مادة ( )

١٢- ديورانت : قصة الحضارة ج ١١ (الترجمة العربية) كذلك قا ترجمة محمد بدران لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة.

١٣- طه باقر : مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، بغداد ١٩٦٥.

١٤- كـويمر: S. N KRAMER ,SUMERIAN MEIHELOGY,1944.

١٥- هـنـري: A. M. HENRY :GOD AND HIS CREATION. PAHIS.1951.

١٦- هنري فـرانكفـورت : HENRY FRANKFORH . BEFONE PHIOSOPHY,LONDON.1959.

١٧- يوسف كرم : تاريخ الفلسفة الأوربية في العصر الوسيط. القاهرة، ١٩٤٦.

الهوامش :

(١) اعتمدت على ترقيم النصوص ترقيما تصاعديا لتيسير الإحالة إليها .

(٢) سفر التكوين هو أهم نص في اليهودية والمسيحية ويتعلق بمشكلة أصل العالم ومشكلة الزمن، وذلك لقدمه، ولأنه مخصص بشكل مباشر ومتعمد للحديث عن قصة الخليقة بشكل مباشر.

(٣) العهد القديم : سفر التكوين ١:١-١٩.

(٤) سفر نحيا : ٩:٥-٦.

(٥) سفر أيوب ٣٨:١-١٢.

(٦) مزامير ٩٠-٤.

(٧) مزامير ٩٥:٩

(٨) مزامير ١٠٢-١٧.

(٩) مزامير ١٠٣ ١٩-٢٣.

(١٠) مزامير ١١٨–٩٠

(١١) مزامير ١٤٧ : ١٣–٢٠.

(١٢) مزامير ١٤٨ : ١–٦.

(١٣) سفر الأمثال ٨ : ٢٢–٨

(١٤) اشعيا ٤٥ : ١٢, ١٨.

(١٥) اشعيا ٤٨ : ١٣.

(١٦) اشعيا ٦٥ : ١٧–١٨.

(١٧) سفر أرميا ٥١–١٥.

(١٨) سفر الحكمة ٧:١٧–١٨.

(١٩) سفر الحكمة ١١: ١٧.

(٢٠) مكابيين الثانى ٧ :٢٨.

(٢١) مكابين الثانى ٧ :٢٨.

(٢٢) سفر يشوع بن سيراخ ٢:١

(٢٣) سفر يشوع بن سيراخ ١٨: ٨

(٢٤) يشوع بن سراخ ٤٣ : ١–١١.

(٢٥) العهد الجديد ، انجيل متى ١٣.

(٢٦) انجيل متى ٢٤ ، ٣٠–٣٥.

(٢٧) انجيل مرقص ١٣: ٣–٣٣.

(٢٨) انجيل لوقا ٢١ : ٥–٣١.

(٢٩) انجيل يوحنا ١:١–٣

E. GILSON- HISTROY OF CHWSTAN PHILOS- 1-

OPHY IN THE MIDDLE. AGE, NEWYORK,1955.

وأيضا ول ديورانت . قصة الحضارة ١١ ٢٩.

Encyiopaedia Bnitavica x III p.48. كذلك

(٣٠) رسالة القديس بولس إلي أهل كورنثى فصل أول ١٦-١٧ وكذلك في رسالته إلي العبرانيين فصل أول ١٠-١٢، وفي رسالة القديس بطرس الثانية الفصل الثالث ٣-١٣، وهناك نصوص أخرى تحمل آثارا متناثرة عن الخلق فى رؤيا القديس يوحنا فصل ١٠ :٥-٦.

Encyei, R. and E.undev Creation (Biblical 1- Conception)

Aicexander Heidel : The Bapyionian Gen- 1- sis, Cticago 1942, p. 78, and A. M. Henry : God ovd tis eveation,1691.

B.K. 11. Ct. 7- p,163..

٢- معارف الدين والأخلاق - مادة . Crealiion

The phoblew of Greation in Tslanuc 3- Thougt, Baytdad 1478. pavt. 1. cy. Li.

Ibid , and S.N Kranner - Suwerian Methol- 1- ogy, Ptladeiptia 1944. p.87-41.

J.B. Ptitcecwd . Ancievt Neor Eastevv 2- Tect, New Gersey. 1955. pp 3-4, Henry Frark fort Betone philoso[hy, London 1464.ppp . 18 Li. L5 pp.

(٣١) جبرا ابراهيم جبرا : ماقبل الفلسفة . بيروت ١٩٦٠ ص٧١.

(٣٢) حسام الدين الألوسى : مقدمة للفلسفة المسيحية وبواكيرها الأولى. مجلة كلية الآداب - الكويت . العدد الثانى ١٩٧٢، ص١٤٥، ١٥٠.

(٣٣) يوسف كرم : تاريخ الفلسفة الأوربية في العصر الوسيط . القاهرة ١٩٤٦، ص٢٤٢ عن أوركام وعن ايكارت . ص٣٣٣.

(٣٤) نفس المرجع.

(٣٦) نفس المرجع

(٣٧) S.N. kranme : Sumerian Wethology. Phi- phia 1944. page 34-41.toelel

(٣٨) Alexander Heidel : The Bapylonian Gen- cag. 1942. page,94.sis, dhi